

شهادة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

سليل الدوحة المحمدية البيضاء، الراضي بالقضاء والقدر، غريب الغرباء، الامام الثامن من ائمة اهل البيت عليه السلام: علي بن موسى عليه السلام.

ابوه راهب آل محمد عليه السلام، صاحب المقامات المشهودة والخصال المحمودة، الذي بلغت به الكرامة مبلغا ان جعل الله قبره زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام، روي عن الإمام الرضا عليه السلام قوله: (من زار قبر أبي بيغداد كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين عليه السلام) الكافي: ج ٤، ص ٥٨٣.

اما أم الإمام الرضا عليه السلام فهي نجمة، ويقال إن أسماها تكتم، وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها، ولها من الله تعالى كرامة خاصة، فقد ورد أن حميدة - أم الإمام الكاظم عليه السلام - لما اشترت نجمة، رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها: (يا حميدة، هني نجمة لابنك موسى، فانه سيولد له منها خير أهل الأرض) فوهبتها له، فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة.

ولد له عليه السلام في الحادي عشر من ذي القعدة سنة ١٤٨هـ في المدينة المنورة، وقد ورد أن ولادته بحد ذاتها كانت كرامة من الله تعالى، بما يليق بعلو شأنه وعظيم منزلته، فقد روي عن أم الإمام عليه السلام: (لما حملت بابني علي، لم اشعر بثقل الحمل وكنت أسمع منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيذا من بطني، فيفزعني ويهولني فإذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع الأرض واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه السماء يحرك شفثيه كأنه يتكلم فدخل إلى أبوه موسى بن جعفر عليه السلام فقال لي: (هنيئا لك يا نجمه كرامة ربك) فناولته إياه في خرقة بيضاء فأذن في أذنه الأيمن وأقام في الأيسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده إلي فقال: خذ به فإنه بقية الله تعالى في أرضه) عيون أخبار الرضا: ج ١، ص ٢٩.

محنة الإمام عليه السلام

لقد مر الإمام الرضا عليه السلام في حياته بمرحلة حرجة جدا لم تمر بغيره من أئمة أهل البيت عليهم السلام جميعا، لأن سلوك المأمون العباسي كان يمتاز في بالظلم المستور بالمكر والحيلة، إذ لم يكن يظهر العداء لآل البيت عليهم السلام علانية أمام الملأ بسبب الظروف السياسية التي مر بها سلطانه.

فمن الخطوات المهمة التي سار بها المأمون لتدعيم أركان حكمه.. إجباره الإمام عليه السلام على تولي ولاية العهد بعده، لمعرفته بالمكانة العظيمة التي يحوزها الرضا عليه السلام

في قلوب أتباعه، بل في قلوب عامة المسلمين.

ولما كان عليه السلام يأبى ذلك، فقد ألح المأمون عليه مرة بعد أخرى، حتى بلغ به الأمر أن هدده بالقتل إن رفض ذلك، فوافق الإمام عليه السلام مكرهاً، وقد روي عنه في ذلك قوله: (اللهم إنك نهيتني عن الإلقاء بيدي إلى التهلكة، وقد أكرهت واضطرت، كما أشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم أقبل ولاية عهده، وقد أكرهت واضطرت كما اضطرت يوسف ودانيال عليه السلام، قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه، اللهم لا عهد إلا عهدك، ولا ولاية لي إلا من قبلك، فوفقتني لإقامة دينك وإحياء سنة نبيك محمد صلى الله عليه وآله فإنك أنت المولى والنصير، ونعم المولى أنت ونعم النصير) فقبل الإمام بولاية العهد وهو باك حزين.

ولكن، استطاع الإمام الرضا عليه السلام ان يحول هذا الواقع المؤلم إلى وسيلة تقضح بغى المأمون ومكره، فقد اشترط في قبوله بالأمر أن لا يولي أحدا ولا يعزل أحدا ولا يغير رسما ولا سنة، ومن الواضح أن قبول منصب دون عمل إنما هو تصريح واضح بكراهته له، وأنه مجبر على تقبله، لأن من يسعى إلى تولي سلطان ما لا بد أن يخوض أعماله، لا أن ينال اسمه فحسب.

كما أن الإمام الرضا عليه السلام استطاع أن يحتك بأكبر قدر بالناس، فتعرفوا عليه عن كثب، وبخاصة في انتقاله إلى بلاد بعيدة عن حاضرة الإسلام الأولى - المدينة المنورة - ومما يدل على ذلك ما ورد عن إسحاق بن راهويه، قال: (لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور، وأراد أن يرحل منها إلى المأمون، اجتمع إليه أصحاب الحديث، فقالوا له: يا بن رسول الله، ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك، وقد كان قعد في العمارية فأطلع رأسه، وقال: سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن علي يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: سمعت الله عز وجل يقول: لا إله إلا الله حصني، فمن دخل حصني أمن عنابي. فلما مرت الراحلة نادانا: بشروطها، وأنا من شروطها) لأمالى: ٣٠٦.

شهادته عليه السلام

ولما انقلب مكر المأمون عليه بحكمة الامام الرضا عليه السلام وتأييد الله تعالى له، وجد أن لا مفر إلا أن يكتم تلك الأنفاس الطاهرة ليأمن على دنياه وسلطانه، فاحتال لذلك باتباعه سنة آبائه الضالين، ففسد السم للإمام عليه السلام

في طعامه.

روي عن محمد بن الجهم أنه قال: كان الرضا عليه السلام يعجبه العنب، فأخذ منه شيئا فجعل في موضع أقماعة الإبر أياماً، ثم نزعته منه، وجاء به إليه فأكل منه وهو في علته فقتله.

وورد في خبر: إن المأمون أمر عبد الله بن بشير أن يطول أظفاره، وأخرج إليه شيئا كالتمر وقال: اعجن هنا بيدك جميعا، ثم أمر للرضا عليه السلام بالرمان، وأمر لابن بشير أن يعصره بيده، ففعل، وسقاه المأمون للرضا بيده. وروي عن أبي الصلت الهروي أنه قال: دخلت على الرضا وقد خرج من عند المأمون، فقال: (يا أبا الصلت قد فعلوها) وجعل يوحد الله ويمجده.

ارتحل الإمام الرضا عليه السلام إلى جوار ربه في السابع عشر من شهر صفر عام ٢٠٣هـ مظلوما مهضوما، فسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا.

زيارة الامام الرضا عليه السلام

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى أَحْصَائِهَا غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ بَعْلَمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمَهْمِيمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَرَوْجَةِ وَلِيِّكَ وَأُمَّ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شِبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الطَّهْرَةَ الطَّاهِرَةَ الْمُطَهَّرَةَ النَّقِيَّةَ النَّقِيَّةَ الرَّضِيَّةَ الرَّكِيَّةَ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى أَحْصَائِهَا غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَبْطِي نَبِيِّكَ وَسَيِّدِي شِبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلِينَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَّانِي الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلِي قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ عَبْدِكَ الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلِينَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَضْلِي قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَبْدِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ بِأَقْرَبِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ



قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ
سلسلة إصدارات المناسبات السنوية



شهادة الإمام الرضا عليه السلام

١٧ صفر



التَّقِيَّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزُّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تتكَبَّرُ على القبر وتقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءً رَحْمَتِكَ فَلَا تُحَيِّبْنِي وَلَا تُرَدِّنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَاجَتِي، وَأَرْحَمِ تَقْلِبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا مَوْلَايَ أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَافِدًا عَائِدًا مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَأَحْتَطِبْتُ عَلَى ظَهْرِي، فَكُنْ لِي شَافِعًا إِلَى اللَّهِ يَوْمَ فُقِرِي وَفَاقَتِي فَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ عِنْدَهُ وَجِيهٌ.

ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول:
اللَّهُمَّ أَنِي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِهِمْ وَبِوَلَايَتِهِمْ، أَنْوَلِي آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دُونَهُمْ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَكَ، وَأَتَهَمُوا نَبِيَّكَ، وَجَحَدُوا بِآيَاتِكَ، وَسَخَرُوا بِإِمَامِكَ، وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتِافِ آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ أَنِي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَنُ.

ثم تحوّل عند رجليه وتقول:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ رُوحَكَ وَبَدَنَكَ، صَبِرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ، قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَاللِّسَنِ.

ثم ابتهل في اللعنة على قاتل أمير المؤمنين عليه السلام وعلى قتلة الحسن والحسين وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله، ثم تحوّل عند رأسه من خلفه وصل ركعتين تقرأ في احدهما يس وفي الاخرى الرحمن وتجتهد في الدعاء والتضرع واكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك من المؤمنين واقم عند رأسه ما شئت ولتكن صلواتك عند القبر.



قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

على جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ الصَّادِقِ الْبَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَبْدِكَ الصَّالِحِ وَلِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا الْمُرْتَضَى عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ وَالِدَاعِي إِلَى دِينِكَ وَدِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَالِدَاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَامِلِ بِأَمْرِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدِّي عَنِ نَبِيِّكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ، الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ صَلَاةً تَامَةً نَامِيَةً بَاقِيَةً تَعْجَلُ بِهَا فَرَجَهُ وَتَنْصِرُهُ بِهَا وَتَجْعَلُنَا مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ أَنِي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِهِمْ وَأُوَالِي وَلِيَّهُمْ وَأَعَادِي عَدُوَّهُمْ، فَارزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم تجلس عند رأسه وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارِ